برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية التفكير التأملي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية

إعـــداد

أ/ زينب شعبان مرسي الدناصوري

أ.د/ علي حسين عطية
أستاذ المناهج وطرق تدريس الجغرافيا المتفرغ
كلية التربية- جامعة المنوفية

أ.د/ عماد أبو سريع حسين
أستاذ تكنولوجيا التعليم
كلية التربية- جامعة المنوفية

د/ دعاء عبد السلام الشاعر
مدرس المناهج وطرق تدريس الجغرافيا
كلية التربية- جامعة المنوفية

مستخلص البحث:

هدف هذا البحث إلى تنمية مهارات التفكير التأملي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية من خلال بناء برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية، وتكونت عينة البحث من (٥٠) تلميذة، وقد تم تدريس البرنامج القائم على القضايا المعاصرة في الفصل الدراسي الأول لعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وتم تطبيق أدوات القياس قبلياً وبعدياً والمتمثلة في اختبار مهارات التفكير التأملي، وأسفرت نتائج البحث عن وجود فرق ذو دلالة احصائية عن مستوى (٠.٠٥=>) بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي لصالح التطبيق البعدي، وكذلك وجود فاعلية كبيرة ومهم تربويا للبرنامج القائم على القضايا المعاصرة. ومن أهم توصيات هذا البحث الاهتمام بتفعيل البرنامج القائم على القضايا المعاصرة في جميع المراحل التعليمية في مناهج الدراسات الاجتماعية لأنها تعتمد على معايشة الواقع الذي يعشه التلاميذ وذلك لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى التلاميذ ذات الصلة بالمقررات الدراسية لمناهج الدراسات الاجتماعية والمتكاملة معها.

الكلمات المفتاحية:- القضايا المعاصرة- النظرية التواصلية- مهارات التفكير التأملي

Abstract

The current research aimed at developing reflective thinking skills in social studies among preparatory stage pupils through a program based on contemporary issues in light of connectivism theory, and the research sample consists of (50), The program was taught in the first semester of the academic year 2022/2023, and the researcher applied pre-posttest for reflective thinking skills, The findings revealed that there is a statistically significant difference at the level of (<=0.05) between the mean scores of the pupils in the pre-posttest of reflective thinking skills in favor of the posttest, as well as there is an educational effectiveness of program based on contemporary issues.

key words:-Contemporary issues - connectivisim theory - reflective thinking skills

مقدمة:

يشهد القرن الحادي والعشرين تطورات متلاحقة وسريعة في مختلف ميادين الحياة؛ نتيجة تطور تقنية المعلومات والاتصالات مما ترتب عليها زيادة المعارف البشرية، ومن ثم فأصبح واقعًا مفروضًا على النظام التعليمي الاهتمام بتنمية مهارات التفكير في جميع المناهج التربوية، حيث يساهم التفكير وتنمية مهاراته في تنشئة المتعلم تنشئة سليمة، وذلك من أجل تحقيق الأهداف المرجوة، وتنشئة متعلمين يمتازون بالتكامل والقدرة على التفكير بأنواعه المختلفة، كما أن الاهتمام بالتفكير في التعليم ينتج متعلمين دائمي التعلم، ويمتلكون أدوات التعلم الذاتي والدافعية الذاتية للبحث عن المعرفة واكتسابها، ومن أهم متطلبات العصر الذي نعيشه الاعتماد على أدوات جديدة للتعامل مع معطيات المستقبل وتحدياته.

وتمشيا مع التقدم الذي يشهده القرن الحادي والعشرين وتزايد المعارف أصبح هذا العصر هو عصر التأمل والتفكر وحل المشكلات، ومن المتوقع أن يصبح المتعلم فيه أكثر استقلالية وتأمل ولم يعد المعلم وحده هو مصدر المعرفة بل أصبح دوره تيسير وتسهيل التعلم وبالتالي من الضروري أن يكتسب المتعلم القدرة على الانخراط في الممارسات التأملية ويجب عليه امتلاك مهارات التفكير التأملي. (Demir,2015,17) [١]

ويعد تنمية مهارات التفكير التأملي من الأهداف الرئيسة أو النتاجات التعليمية للتربية التي يراد تحقيقها لدى المتعلمين، حيث تؤكد الاتجاهات التربوية الحديثة على أهمية تضمين المناهج مهارات التفكير التأملي وتوظيفها لدى المتعلمين لأنه يساعد على الاستكشاف وخلق معارف جديدة وحل المشكلات وينتقل بالمتعلم من السؤال بماذا إلى كيف يمكن استخدام هذا في الحاضر والمستقبل. (Afshar& Farahani, 2015,617)

وكما سبق أن ذكرنا مناهج الدراسات الاجتماعية أكثر المناهج ارتباطا بالواقع والحياة التي يعيشها الفرد، ومن أهم أهدافها تنمية التفكير ومهاراته، لذا فإن دمج القضايا المعاصرة وتناولها من خلال مناهج الدراسات الاجتماعية أمر بالغ الأهمية؛ لما للقضايا المعاصرة من دور فعال في تنمية جوانب عديدة لدى التلاميذ.

[١] * يتبع البحث الحالي آلية نظام التوثيق كالاتي(الاسم الاول والاخير للمؤلف، سنة النشر، رقم الصفحة) .

فالقضايا المعاصرة لها دور بارز في تشكيل فكر المتعلم وتوجهاته وذلك نظرا لطبيعتها نتيجة ارتباطها الوثيق بالمجتمع والتغيرات الحادثة في الماضي والحاضر والمستقبل، كما أن دراسة القضايا المعاصرة يعمل على إثارة تفكير المتعلم وتحدي عقلة نتيجة لما يتصدى له من معلومات يصل إليها بنفسه ويتأملها ويفسرها ويحدد وجهات النظر المرتبطة بها مما يسهم في تنمية التفكير التأملي لديه وأيضا تحقيق تعلم مثمر ومؤثر لأنه تعلم واقعي يرتبط بظروف الحياه والقضايا المحلية والعالمية. (عادل الجالي، ٢٠٢٠: ٦٥)

واستجابة لتحويل دور المتعلم إلى دور المتفاعل الايجابي والتواصل الفعال بين المتعلمين، وأيضا استجابة للتوجهات العالمية المعاصرة والمعتمدة على التطبيقات التكنولوجية في التعليم، قدم Siemensو downes النظرية التواصلية التي تهدف إلى التعلم الرقمي وبما يتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين، وتؤكد هذه النظرية على إتاحة الفرصة للتلاميذ للتفاعل والتواصل فيما بينهم أثناء التعلم باستخدام تطبيقات تكنولوجيا الكمبيوتر والانترنت في التعليم (محمد خميس، ٢٠١٥: ٥١)

ومن أهم مبادئ النظرية التواصلية فإن التعلم يكمن في تنوع الآراء، وأن الهدف من التعلم هو تنمية قدرة الفرد على أداء مهارة معينة أو القدرة على العمل، و تنمية مهارات الوعي الذاتي وإدارة المعلومات واتخاذ القرار، وذلك من خلال التواصل والتفاعل مع الآخرين. وحدوث جزء من التعلم خارج المتعلم باستخدام بعض الأدوات والتطبيقات غير البشرية مثل (الحاسوب والمواقع الالكترونية وقواعد البيانات. (Siemens, 2005)

وقد أكدت دراسة (محمد السيد، ٢٠١٣)، و (حشمت أحمد، ٢٠١٥) على أهمية النظرية التواصلية في عملية التعلم وفاعليتها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وتعد النظرية التواصلية نظرية أساسية لتفسير التعلم القائم على أدوات الجيل الثاني للويب (محركات الويكي– المدونات– مواقع التواصل الاجتماعي، وغيرها)التي تعمل على دعم التفاعل بين المتعلمين على شبكة الانترنت وبشكل غير محدود، مما يسمح بالمشاركة المجانية للمعلومات.

- **مشكلة البحث**

تمثلت مشكلة البحث الحالي في ضعف مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، ومن ثم يمكن علاج هذه المشكلة من خلال بناء برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، ولذا يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤال الرئيس التالي:

" كيف يمكن تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟"

ويتفرع من السؤال الرئيس التساؤلات الفرعية الآتية:

- ما مهارات التفكير التأملي الواجب تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ما القضايا المعاصرة الملائمة لتنمية مهارات التفكير التأملي في ضوء النظرية التواصلية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ما صورة البرنامج القائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟
- ما فاعلية برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي؟

- **هدف البحث:**

هدف البحث الحالي تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال بناء برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.

- **أهمية البحث**

تمثلت أهمية البحث في أنه قدم:

- **للمسئولين عن التعليم:**
  - توجيه نظر التربويين لضرورة تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، وذلك من خلال تقديم برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية، وقائمة بالقضايا المعاصرة التي

يمكن أن تفيد في تطوير منهج الدراسات الاجتماعية بالمرحلة الاعدادية، وقائمة بمهارات التفكير التأملي الواجب تضمينها والاهتمام بتنميتها من خلال منهج الدراسات الاجتماعية بالصف الثالث الإعدادي.

- **للمعلم:**
  - دليل للمعلم لتنفيذ البرنامج القائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية.
- **للتلاميذ:**
  - اختبار مهارات التفكير التأملي يفيد في تقويم تلاميذ الصف الثالث الإعدادي.
  - برنامج قائم على بعض القضايا المعاصرة.
  - كتيب إرشادي للتلاميذ لكيفية استخدام القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية (محتوى القضايا+ أنشطة متعددة).

منهج البحث:

استخدم البحث الحالي كلًا من:

- **المنهج الوصفي:** وذلك عند مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة المتعلقة بمتغيرات البحث وكتابة الإطار النظري، وإعداد قائمة بالقضايا المعاصرة، وقائمة بمهارات التفكير التأملي في الدراسات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الاعدادية، وتحديد إجراءات تدريس البرنامج القائم على القضايا المعاصرة ، وإعداد دليل المعلم واختبار مهارات التفكير التأملي.
- **المنهج شبه التجريبي:** وذلك عند إجراء تجربة البحث وتطبيق أدوات البحث والمواد التعليمية على عينة البحث قبليًا وبعديًا والوصول إلى النتائج.

التصميم التجريبي:Experimental Design

استخدم البحث التصميم ذو المجموعة الواحدة (قبلي– بعدي)

- **فروض البحث: Hypotheses Research**

سعى البحث الحالي إلى التحقق من الفروض التالية:

١. يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير التأملي ككل ولكل مهارة على حدة وذلك لصالح التطبيق البعدي
٢. يوجد فاعلية لاستخدام برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.

- **متغيرات البحث:**

تمثلت متغيرات البحث فيما يلي :

١. المتغير المستقل: برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية
٢. المتغير التابع: مهارات التفكير التأملي

- **حدود البحث:**

اقتصر البحث الحالي على الحدود التالية:

١. حدود بشرية: عينة من تلاميذ الصف الثالث الاعدادي. باعتبارها المحافظة التي تقيم بها الباحثة والذي يسهل من اجراءات تطبيق تجربة البحث.
٢. حدود مكانية: مدرسة الشهيد عبد الناصر قابيل بإدارة منوف التعليمية بمحافظة المنوفية.
٣. حدود زمانية: تم تطبيق البحث خلال الفصل الدراسي الأول لعام (٢٠٢٢- ٢٠٢٣).
٤. حدود موضوعية: تم تدريس موضوعات البرنامج القائم على القضايا المعاصرة

- تنمية بعض مهارات التفكير التأملي في الدراسات الاجتماعية.

- **الأدوات والمواد التعليمية:**

استخدم البحث الأدوات والمواد التعليمية الآتية:-

أ- المواد التعليمية

- قائمة ببعض القضايا المعاصرة.
- قائمة ببعض بمهارات التفكير التأملي.
- برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية.

- دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج القائم على القضايا المعاصرة.
- كتيب للتلميذ.

ب- أدوات القياس وتشمل:-

- اختبار مهارات التفكير التأملي.

إجراءات البحث :

للإجابة عن تساؤلات البحث والتحقق من فروضه، اتبع البحث الإجراءات التالية:

١. الإطلاع على الأدبيات والدراسات والبحوث السابقة التي تناولت متغيرات البحث والتي تتمثل في القضايا المعاصرة والنظرية التواصلية ومهارات التفكير التأملي .
٢. إعداد قائمة بالقضايا المعاصرة التي قام عليها البرنامج لتنمية مهارات التفكير التأملي، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من مدى ملاءمتها لتلاميذ المرحلة الاعدادية.
٣. إعداد قائمة ببعض مهارات التفكير التأملي الواجب تضمينها في مناهج الدراسات الاجتماعية والتي يمكن تنميتها من خلال برنامج قائم على القضايا المعاصرة المناسبة، وعرضها على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من مدى ملاءمتها لتلاميذ المرحلة الاعدادية.
٤. إعداد برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارات التفكير التأملي ، وتحكيمه وضبطه.
٥. إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج القائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مهارات التفكير التأملي، وتحكيمه وضبطه.
٦. إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي لتلاميذ عينة البحث، وعرضه على مجموعة من السادة المحكمين للتأكد من صدقه وثباته.
٧. اختيار عينة البحث (مجموعة واحدة).
٨. تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي قبليًا.
٩. التدريس باستخدام البرنامج القائم على القضايا المعاصرة

١٠.تطبيق اختبار مهارات التفكير التأملي بعديا.
١١.رصد النتائج ومعالجتها إحصائياً وعرضها ومناقشتها وتفسيرها.
١٢.تقديم التوصيات والمقترحات في ضوء نتائج البحث.

- **مصطلحات البحث:**

- **القضايا المعاصرة:**

عرفها ميلاد الحراثي (٢٠١٦: ٢٥) بأنها" عبارة عن حالة مركبة العوامل تحدث في مجتمع ما أو نتاج تفاعلات مجتمعية مختلفة نتيجة تغيرات طارئة على بيئة مكوناتها في زمان ومكان محدد بفعل عوامل خارجية أو داخلية وتظل تأثيراتها وانعكاساتها مستمرة"

وتعرف إجرائيا بأنها مجموعة من الأحداث والمشكلات والقضايا التي وقعت بالأمس القريب أو في الحاضر كالتلوث وانتشار فيروس كورونا والصراع على الموارد المائة وأزمة الطاقة والتغيرات المناخية والقضية الفلسطينية، والتي سيتم تدريسها للتلاميذ بهدف تنمية مهارات التفكير التأملي ومهارات اتخاذ القرار.

- **النظرية التواصلية:**

عرفها 10) 2005:Siemens) بأنها نظرية تسعى لتوضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الالكترونية المركبة وكيفية تأثيره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة وكيفية تدعيمه بواسطة التكنولوجيا الحديثة.

وتعرف إجرائيا بأنها نظرية تربوية تهدف إلى التعلم الرقمي من خلال الاعتماد على بعض أدوات الجيل الثاني للويب (الواتس ابwhatsapp – الفيسبوكfacebook– اليوتيوبyoutube) والتي يقوم باستخدامها تلاميذ الصف الثالث الاعدادي كوسيلة لتناول ودراسة القضايا المعاصرة.

- **التفكير التأملي**

عرفه أحمد القواسمة، ومحمد أبو غزالة (٢٠١٣: ١٥٠) بأنه" استقصاء ذهني نشط وواع ومتأن للفرد حول معتقداته وخبراته ومعرفتها المفاهيمية والاجرائية في ضوء الواقع الذي يعمل فيه يمكنه من حل المشكلات العلمية وإظهار المعرفة الضمنية إلى سطح الوعي بمعنى جديد ويساعده ذلك المعنى في استشفاف استدلالات لخبراته المرغوب تحقيقها في المستقبل".

ويعرف اجرائيا بأنه قدرة تلاميذ الصف الثالث الاعدادي على تأمل القضية وملاحظتها واكتشاف المغالطات التي توجد بها وتفسيرها والوصول إلى استنتاجات مرتبطة بالقضية مع وضع حلو مقترحة لعلاج تلك القضية، ويقاس اجرائيا بالاختبار المعد لذلك.

الإطار النظري:

يتناول الإطار النظري متغيرات البحث بالعرض والتحليل ويشمل ثلاثة محاور هي: القضايا المعاصرة، والنظرية التواصلية، والتفكير التأملي.

أولا: القضايا المعاصرة

عرفها (Santiena, 2004:3) بأنها " كل ما يفرضه النظام العالمي الجديد من أمور وقضايا تثير حافزة الدول الأخرى".، وعرف أحمد اللقاني، علي الجمل (٢٠١٣: ٢٢٤) القضايا المعاصرة على أنها " تلك الموضوعات التي تعبر عن مشكلات أخلاقية أو اجتماعية أو فقهية لها صفة الحداثة وتتعدد فيها الآراء ووجهات النظر المختلفة ويمكن تناولها بين المناهج الدراسية المختلفة حسب طبيعة المادة وهي تساهم في تنمية التفكير والقدرة على حل المشكلات لدى الطلاب".

- **أهمية استخدام القضايا المعاصرة في التدريس بصفة عامة وفي الدراسات الاجتماعية خاصة**

تتوالى الأحداث السريعة و القضايا و المشكلات التي تؤثر على النشء في جميع جوانب الحياة، و تؤثر بدورها على الشعوب بأكملها و خاصة على المتعلم، تلك القضايا والمشكلات تسهم بشكل كبير في تكوين فكره ومعتقداته، لذا تظهر ضرورة ربط القضايا المعاصرة و الأحداث و المشكلات الموجودة على الساحة بمناهجنا الدراسية مما يجعل المادة الدراسية أكثر ثراءً و ارتباطا بالواقع مما يعمل على سد الفجوة بين محتوى الكتب المدرسية وبين ما يحدث في الخارج من تطورات و أحداث هامة وجديدة.

وقد أشارت العديد من الدراسات لأهمية تضمين القضايا المعاصرة في المناهج الدراسية. و منها دراسة مرفت عويس (٢٠١٩) والتي حددت أهمية استخدام القضايا المعاصرة في العملية التعليمية في أنها تعمل على:

- التركيز على المتعلم و جعله محور العملية التعليمية، يقوم بنفسه بالبحث عن كل ما بتعلقه بالقضية المعروضة أمامه وتأملها بهدف الوصول إلى قرار بشأنها.
- إتاحة الفرصة للحوار والمناقشة و إبداء الرأي و التعاون بين التلاميذ وتبادل الأفكار و المعلومات.
- التعرف عن قرب على الثقافات العالمية و ثقافات الآخرين.
- تحفيز التلميذ على حب الاستطلاع والإلمام بكل ما يدور حوله من أحداث في الماضي و الحاضر والتطلع الى ما سيحدث مستقبلا.
- ربط التلميذ بمجتمعه والواقع الذي يعيش فيه مما يجعله يشعر بأهمية ما يقوم بدراسته.

- **المعايير والشروط الواجب توافرها عند اختيار وتوظيف القضايا المعاصرة في التدريس:**

تعتبر المناهج الدراسية وسيلة لتحقيق أهداف التربية والتعليم لذا لا بد أن يهتم المسؤولون عن تطوير المناهج بإدخال القضايا المعاصرة في المناهج المختلفة ولكن في ضوء بعض الشروط والمعايير التي يجب توافرها في القضايا لكي يتم استخدامها في التدريس بجانب موضوعات المنهج، وحدد كلا من جيهان السيد (٢٠٠٦: ٢٧)، فخري خضر (٢٠٠٦: ١٦٩)، فاطمة الوكيل (٢٠١٦: ٢٧) أهم هذه المعايير وهي كالتالي:

- الارتباط بالأهداف التربوية: لا بد من مراعاة ارتباط القضية المعاصرة بأهداف تدريس المنهج لتحقيق الهدف المطلوب
- مراعاة مستويات المتعلمين وقدراتهم والفروق الفردية بينهم
- الاستمرارية بحيث تكون القضية المختارة مستمرة وترتبط بقضايا أخرى ولم يتم معالجتها بعد.
- الارتباط بالمستقبل لكي تتيح الفرصة للتلاميذ لإدراك العلاقات وتفحص الماضي والحاضر والتنبؤ بالمستقبل.
- التأكد من مصادر القضية وذلك للتأكد من صحة المعلومات المرتبطة بالقضية سواء صادرة عن جهة رسمية موثوق بها أو أحد وكالات الأنباء أو العلماء أو الحكومة.

- التعدد في وجهات النظر واختيار القضايا التي يختلف في تفسيرها جهات متعددة وتؤخذ من زوايا ورؤى مختلفة وذلك يتيح للتلميذ التفرقة بين الرأي والحقيقة وتحليل كل الآراء والخروج بنتائج وحلول مقترحة لعلاج القضية.
- اختيار القضايا ذات الأهمية حيث ارتباطها بموضوعات المنهج على سبيل المثال فمتابعة القضايا السياسية والفكرية والاجتماعية وتأثيرها مرتبط بشكل وثيق بموضوعات الدراسات الاجتماعية.

– أن يكون للقضايا المعاصرة أثر واضح وملموس على الأفراد والجماعات أو الدول حتى يتمكن التلميذ من متابعة القضية وفهم مسبباتها والنتائج المترتبة عليها.

- الارتباط بأهداف المجتمع وقيمه ولا تتعارض مع أو تمس المعتقدات الدينية لطوائف المجتمع.
- الصدق وذلك للتأكد من وجود قضية حقيقية وليست رأي أو اشاعة وأن يكون محتوى المادة المنتقاة دقيق وحقيقي على كافة المستويات المحلية والعالمية.

– يجب أن يتم البحث دائما عن ما هو جديد وحديث وتتضمن تطورات اجتماعية واقتصادية وسياسية وثقافية وعلمية نلمسها في أرض الواقع.

- **دور معلم الدراسات الاجتماعية في توظيف القضايا المعاصرة في التدريس.**

وأكدت دراسة مرفت عويس (٢٠١٩:٢٦) على دور المعلم عند استخدام القضايا المعاصرة والتي أكدت فيها على النقاط الواجب مراعاتها من جانب المعلم فيما يلي:

- عرض القضايا المعاصرة بصورة شيقة وجذابة في صورة تساؤلات وتوجيه تلاميذه للتفكير والتأمل بالقضية والحرية في التعبير والنقاش مع أقرانه ومعلمه.
- مساعدة التلاميذ في الإلمام بالقضية من خلال عرض بعض وجهات النظر الأخرى حول القضية للاستفادة منها في فهم وربط الماضي بالحاضر وفهم التغيرات العالمية المحيطة بهم.
- يكون للمعلم دور الموجه والمرشد والمخطط لتوجيه التلاميذ الوجهة الصحيحة في تناول القضية.

ثانيا: النظرية التواصلية

- **مفهوم النظرية التواصلية: Connectivism Theory**

تعددت تعريفات النظرية التواصلية فقد عرفها Siemens(10 :2005) بأنها نظرية تربوية جديدة تسعى إلى توضيح كيفية حدوث التعلم في البيئات الالكترونية المركبة وكيفية تأثره عبر الديناميكيات الاجتماعية الجديدة وتدعيمه بواسطة التكنولوجيا الجديدة.

وعرفها ابراهيم الفار (٢٠١٢: ٦٤٩) بأنها " نظرية للتعلم تتوافق مع احتياجات القرن الحادي والعشرين وتأخذ بعين الاعتبار استخدام التكنولوجيا والشبكات الاجتماعية وتؤكد على التعلم الاجتماعي الذي يتم عبر التكنولوجيا الحديثة اتاحة الفرصة للمتعلمين للتفاعل والتواصل فيما بينهم أثناء عملية التعلم وتؤكد على التعلم الرقمي عبر الشبكات واستخدام أدوات تكنولوجيا الحاسوب والانترنت في التعلم أي أن الجانب المهم في النظرية التواصلية هو عناصر التكنولوجيا المستخدمة وليست التكنولوجيا نفسها".

- **مبادئ التعلم في ضوء النظرية التواصلية**

حدد (Siemens, 2005:7) مبادئ النظرية التواصلية فيما يلي:

- تعدد الآراء ووجهات النظر يعمل على تكوين كل متكامل ويعتمد التعلم والمعرفة على ذلك.
- الربط بين مجموعة نقاط الالتقاء أو مصادر المعلومات من خلال تكوين شبكة تعمل على ذلك.
- القدرة على فهم الاتصالات والارتباطات بين المجال والمفاهيم والأفكار.
- بناء اتصالات وارتباطات والحفاظ عليها لتسهيل عملية التعلم المستمر.
- يحدث جزء من التعلم خارج المتعلم.
- معرفة المزيد من المعرفة أكثر أهمية مما هو معروف حاليا.

- **دور معلم الدراسات الاجتماعية في ضوء النظرية التواصلية**

فقد أشارت دراسة كلا من (Cours, 2010: 115) حنان الغامدي (٢٠١١: ١٠) إلى دور المعلم في ضوء النظرية التواصلية كالتالي:

- يدرب تلاميذه على استخدام التقنيات الحديثة.
- يخطط جيدا لاستخدام التقنيات الحديثة بنفسه حتى يقلده ويحاكيه تلاميذه.
- قادر على اتخاذ القرار والاتصال بالآخرين بهدف تسهيل عملية التعلم.
- ايجاد البيئة التعليمية المناسبة وتهيئة بيئة التعلم لجعل التلميذ يبني معرفته بنفسه.
- تنمية وتشجيع التبادل والتعاون بين التلاميذ.
- التأكيد على أهمية الوقت في إنجاز المهام وتحديد الوقت في كل مهمة يكلف بها تلاميذه.
- التدوين المستمر للموضوعات وترتيبها زمنيا أو موضوعيا لتسهيل الرجوع إليها.
- تصميم التعليم فأصبح هو المصمم التعليمي من مادة دراسية وبرامج وأنشطة وكتب اخراج المادة العلمية بأسلوب شيق وشكل متناسق.
- الالمام بكل ما هو جديد في مجال التربية ومساعدة التلاميذ على فهم حقوق الملكية الفكرية.
- تشجيع تلاميذه على استخدام الوسائل التقنية من تلقاء أنفسهم وابتكار وانشاء البرامج التعليمية اللازمة.

بعض أدوات النظرية التواصلية وتوظيفها في العملية التعليمية

تسهم النظرية التواصلية في فهم وتفسير التعلم في العصر الرقمي من خلال بعض التطبيقات التربوية وذلك بما تتضمنه من اجراءات واستراتيجيات ونماذج تدريسية وتعد النظرية التواصلية نظرية أساسية لتفسير التعلم القائم على أدوات الجيل الثاني للويب حيث أن العديد من المعلمين والمتعلمين قد قاموا بتطبيق مبادئ التعلم التواصلي قبل الظهور الرسمي للنظرية التواصلية والتي تعمل على دعم التفاعل بين المتعلمين على شبكة الانترنت وبشكل غير محدود وخاصة مع التطبيقات الجديدة وما تسمح به من مشاركة مجانية للمعلومات. (Darrow, 2009: 6)

وجاءت دراسة سها أبو حمادة (٢٠١٧) مؤكدة على أن أدوات الجيل الثاني للويب مثل محركات الويكي والمدونات وخدمات بث الوسائط تسهم بشكل فعال في تطبيق مبادئ النموذج التواصلي كما أكدت دراسة خليفة علي (٢٠١٩) على أن هناك العديد من الأدوات والتطبيقات والاجراءات التي يمكن استخدامها في عمليتي التعليم والتعلم وفقا للمبادئ والأسس التي تعتمد عليها النظرية التواصلية وحددت الدراسة أن من أهم النماذج التدريسية التي تقوم عليها النظرية التواصلية هي الرحلات المعرفية عبر الويب (Web Quest) التي عملت على الدمج بين التعلم التقليدي والتعلم الشبكي ، ودراسة أماني عبد الحميد (٢٠١٩) التي أكدت على النظرية التواصلية في التعلم من خلال الاعتماد على بعض أدواتها واستخدمت الادمودوا Edmodo من خلال اعداد نموذج تدريسي باستخدام منصة الادمودو.

ويرى (BELL, 2010: 20) وحسن الباتع (٢٠١٦: ٢) أنه يمكن توظيف النظرية الاتصالية في عمليتي التعليم والتعلم من خلال استخدام بعض البرمجيات التعليمية عبر شبكات الويب كالفيس بوك والواتس آب واليوتيوب وغيرها.

ثالثا: التفكير التأملي

عرفه جودت سعادة (٢٠١١: ٤٣) بأنه" ذلك النمط من التفكير المرتبط بالوعي الذاتي أو التأمل الذاتي أو الذي يعتمد على التمعن ومراقبة النفس والنظر بعمق إلى الأمور".، كما عرفه محمد ريان (٢٠١٢: ١٢١) على أنه " تأمل الفرد للموقف الذي أمامه وتحليله إلى عناصره ورسم الخطط اللازمة لفهمه حتى يصل إلى النتائج ثم تقويم النتائج في ضوء الخطط".

وعرفه (Farrell, 2014, 57) بأنه نمط من أنماط التفكير الذي يتعمق فيه المتعلم في المشكلة التعليمية ويحللها إلى مكوناتها ويرسم الخطط اللازمة لحلها.

- **مهارات التفكير التأملي**

حددت أيضا دراسة كلا من(Mirazaei, 2014:641) وسحر عبد العال (٢٠١٦: ٢٣٦) مهارات التفكير التأملي كالتالي:

١- تحديد المشكلة: وتعني قدرة المتعلم على استخلاص المشكلة المقصودة من الموقف التعليمي.

٢- تحديد سبب المشكلة: وتشير إلى قدرة المتعلم على تحديد السبب الرئيسي لمشكلة من الأسباب المعروضة أمامه.

٣- وضع حلول مقترحة للمشكلة.

٤- اختيار أفضل الحلول وأنسبها من خلال ما وضعه سابقا من حلول مقترحة في ضوء تدريبه وممارساته العملية.

٥- عرض أسباب اختيار هذه الحلول.

بينما اتفقت دراسة كلا من حنان هلال(٢٠١٩)، نورة المقبل (٢٠١٩)، إسراء شبانة (٢٠٢٠) على المهارات التالية كمهارات للتفكير التأملي:

١- الرؤية البصرية: أي القدرة على تأمل وتحليل وعرض المشكلة والتمكن من تحديد مكوناتها وتحديد العلاقة بين هذه المكونات.

٢- الكشف عن المغالطات: وهي القدرة على الكشف عن طبيعة العلاقة الموجودة بين عناصر المشكلة وتحديد غير الصحيح منها وتحديد الخطوات الخاطئة الواجب تجنبها في إنجاز المهام التربوية.

٣- الوصول إلى استنتاجات: من خلال القدرة على فرض الفروض والوصول إلى علاقات منطقية بين عناصر المشكلة والوصول إلى نتائج حقيقية صحيحة.

٤- إعطاء تفسيرات مقنعة: القدرة على تكوين تصورات دماغية للمشكلة الموجودة واعطاء نتائج مقنعة ووضع الخطط والمقترحات وفقا لتلك النتائج.

٥- وضع حلول مقترحة : القدرة على تحديد خطوات علمية سليمة لحل المشكلة وتقوم تلك

٦- الخطوات على تصورات ذهنية متوقعة سابقا لحل المشكلة المطروحة.

تنمية مهارات التفكير التأملي من خلال تدريس الدراسات الاجتماعية

وتسهم الدراسات الاجتماعية بشقيها التاريخ والجغرافيا في تنمية التفكير ومهاراته حيث تسهم الجغرافيا في التركيز على الجزئيات والتفاصيل الدقيقة التي يتطلبها الموقف أو المشكلة حيث محاولة فهم المتعلم للبيئة ومشكلاتها وقضاياها التي تثير التفكير والتساؤلات الذي يستدعي بدورة

التأمل لتلك القضايا والمشكلات مما يسهم في تنمية مهارات التفكير التأملي. (سهام الترهوني،٢٠١٨: ٢١٨)

والتاريخ يرتبط ارتباطاً وثيقا بالتفكير التأملي ومهاراته حيث دراسة التاريخ تجعل المتعلم يفهم أحداث ومواقف وشخصيات تاريخية فيكتسب خبرات وسلوكيات وذلك من خلال تأمل الأحداث والمواقف التاريخية والتركيز على مهارات التحليل والتفسير والنقد، ولن يحدث ذلك إلا في وجود معلم يمتلك القدرات التي تمكنه من دمج تلاميذه داخل الحدث التاريخي وإتمام عملية التفكير التأملي وتنمية مهاراته. (جمال سليمان، ٢٠١٢: ٤٢)

ومن هنا يتضح أن الدراسات الاجتماعية أكثر المناهج ارتباطاً بالماضي والحاضر والمستقبل لذا فهي تسهم بشكل مباشر من خلال موضوعاتها في تنمية التفكير التأملي ومهاراته المختلفة، فهي تثير قضايا مهمة تعتبر هي الأساس للتفكير التأملي حيث يصبح المعلم مخطط ومراقب وإعمال العقل بشكل مستمر ويقيم أدائه باستمرار.

اجراءات البحث:

أولا:- إعداد قائمة بالقضايا المعاصرة التي قام عليها البرنامج:

١) **الهدف من بناء القائمة:** استهدفت القائمة تحدد بعض القضايا المعاصرة الملائمة لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

٢) **مصادر اشتقاق القائمة:**تم الاعتماد على اشتقاق قائمة القضايا المعاصرة والتي تعتمد على عدة مصادر والتي تمثلت فيما يلي:

- الكتب والمراجع العلمية المتخصصة في الدراسات الاجتماعية.
- بعض الدراسات والبحوث السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.
- رسائل الأخبار المسموعة والمقروءة وشبكة الإنترنت.
- طبيعة تلاميذ الصف الثالث الإعدادي وخصائص نموهم العقلي وحاجاتهم التعليمية.
- فحص محتوى الدراسات الاجتماعية للصف الثالث الإعدادي.

٣) الصورة الأولية للقائمة:

من خلال الاستعانة بالمصادر السابقة وخاصة فحص محتوى منهج الدراسات الاجتماعية الصف الثالث الإعدادي ثم تحديد أهم القضايا المعاصرة المرتبطة بالمنهج وتم وضع قائمة مبدئية تضم (٩) قضايا وهي (المواطنة- التسامح- الإرهاب- القضية الفلسطينية- فيروس كورونا- الصراع على الموارد المائية- التلوث- نقص الغذاء- انتشار الشائعات)

٤) ضبط القائمة:

للتأكد من سلامة القائمة ومن أسلوب تنظيمها تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك لاستطلاع آرائهم في القائمة ، وقد اسفرت عملية التحكيم عن الآتي:

- اتفق جميع المحكمين على القضايا التالية (فيروس كورونا- التلوث- الصراع على الموارد المائية- القضية الفلسطينية)
- طلب بعض المحكمين إضافة القضايا (التغيرات المناخية- أزمة الطاقة)

وبذلك أصبحت القائمة (٦) قضايا متمثلة في (فيروس كورونا- التلوث- الصراع على الموارد المائية- التغيرات المناخية- أزمة الطاقة- القضية الفلسطينية)، وبذلك تم التوصل إلى قائمة القضايا المعاصرة في صورتها النهائية ملحق رقم(٢)

ثانيا:- إعداد قائمة مهارات التفكير التأملي التي يمكن تنميتها من خلال برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

١) **الهدف من القائمة** استهدفت القائمة تحديد مهارات التفكير التأملي والتي يمكن تنميتها لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي من خلال برنامج قائم على القضايا المعاصر لضوء النظرية التواصلية

٢) الصورة الأولية للقائمة

من خلال الاستعانة بالمصادر السابقة تم التوصل الى قائمه مبدئية لمهارات التفكير التأملي والتي اشتملت على (٥) مهارات رئيسه يندرج تحت كل منها عدد من المكونات السلوكية وهي على النحو

التـالي: التأمـل والملاحظـة، الكشـف عـن المغالطـات، اعطـاء تفسـيرات مقنعـة، الوصـول إلـى استنتاجات، وضع حلول مقترحة.

٣) ضبط القائمة:

للتأكد من سلامة القائمة وأسلوب تنظيمها تم عرضها في صورتها الأولية على مجموعة من المعلمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك لاستطلاع آرائهم في هذه القائمة ، وبعد الانتهاء من إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمين أصبحت قائمة مهارات التفكير التأملي في صورتها النهائية وصالحة للتطبيق وتشمل خمس (٥) مهارات رئيسة يندرج تحتها (٢٨) مكونًا سلوكياً .

ثالثا: إعداد الإطار العام للبرنامج القائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي

فلسفة البرنامج: تستند فلسفة البرنامج الحالي إلى النظرية التواصلية التي أصبحت سمة العصر ويعتمد البرنامج على القضايا المعاصرة والتي تعد مطلبا ضروريا في عصرنا الحالي لتنمية التفكير التأملي .

أهداف البرنامج: يهدف البرنامج الحالي إلى تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي ويندرج تحت الهدف العام الأهداف السلوكية للبرنامج.

ضبط البرنامج والتأكد من صلاحيته:

بعد الانتهاء من إعداد البرنامج تم عرضه على مجموعة من المحكمين المتخصصين في المناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية وذلك لمعرفة آراءهم ومقترحاتهم، وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمين من ملاحظات تم إجراء التعديلات المناسبة وأصبح الإطار العام للبرنامج في صورته النهائية .

رابعا:- إعداد كتيب التلميذ

تم إعداد كتيب التلميذ متضمنا للقضايا المعاصرة التي تم اختيارها المرتبطة بموضوعات منهج الصف الثالث الاعدادي و ذلك لتنميه مهارات التفكير التأملي .

ضبط الكتيب والتأكد من صلاحيته:

لضبط الكتيب تم عرضه على مجموعة من السادة المحكمين وذلك لتحقق من مدى مناسبة الأهداف المطلوب تحقيقها ومدى دقة وسلامة الصياغة اللغوية والعلمية ثم إضافة أو حذف أو تعديل ما يرونه من آراء ومقترحات، وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمون من آرائهم تم تعديل الكتيب ليصبح في صورته النهائية

خامسا:- إعداد دليل المعلم لتدريس موضوعات البرنامج القائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية

تم إعداد الدليل لتدريس موضوعات البرنامج وذلك لتنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي واشتمل دليل المعلم على العناصر التالية:

ضبط الدليل:

لضبط الدليل تم عرضه على السادة المحكمين ، وفي ضوء ما أبداه السادة المحكمين من آرائهم تم تعديل دليل المعلم ليصبح في صورته النهائية .

سادسا:- إعداد اختبار مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف الثالث الإعدادي

تحديد الهدف من الاختبار: يستهدف الاختبار قياس مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الإعدادي، **و**تم بناء الاختبار في ضوء القائمة النهائية لمهارات التفكير التأملي والتي تم التوصل إليها والتي تتكون من خمس مهارات وهي: (التأمل والملاحظة- الكشف عن المغالطات- إعطاء تفسيرات مقنعة- الوصول إلى استنتاجات- وضع حلول مقترحة)

بناء الاختبار في صورته الأولية:

بعد أن قامت الباحثة بتحديد قائمة مهارات التفكير التأملي وما تتضمنه كل مهارة من مكونات سلوكية وتحكيمها والقيام بالتعديلات اللازمة تم بناء الاختبار في صورته الأولية مكون من (٢٦) سؤال تم صياغتهم ما بين أسئلة مقاليه وأسئلة موضوعية، وبعد صياغة بنود الاختبار وتعليماته قامت الباحثة بعرض هذه الصورة المبدئية على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تدريس الدراسات الاجتماعية حيث تم عرض أسئلة الاختبار عليهم، وقد تم عمل التعديلات في ضوء آراء السادة المحكمين.

أ /**حساب الصدق:** تم حساب صدق الاختبار بطريقتين هما صدق المحكمين وصدق الاتساق الداخلي .

ب/ حساب الثبات:

تم حساب ثبات الاختبار بطريقة ألفا كرونباخ للثبات.

د/ حساب زمن الاختبار:

تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه كل تلميذ على حده ثم حساب متوسط هذه الازمنة،وقد بلغ الزمن المناسب لتطبيق الاختبار (٥٥) دقيقة

هـ/ وضع الاختبار في صورته النهائية

بعد التحقق من صدق وثبات الاختبار لمفرداته وبذلك اشتمل الاختبار على (٢٦) سؤال تقيس خمس مهارات رئيسية كما يحتوي على التعليمات والنموذج المجاب لمساعدة التلاميذ في الإجابة على الاختبار وبذلك اصبح الاختبار في صورته النهائية .

عرض النتائج وتفسيرها وتحليلها:

- **اختبار صحة الفرض الأول**

" **يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (<= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار التفكير التأملي ككل ولمهاراته علي حدة لصالح التطبيق البعدي.**" ولاختبار صحة هذا الفرض تم وصف وتلخيص بيانات البحث بحساب (المتوسط الحسابي، الانحراف المعياري، أكبر درجة، أصغر درجة) لدرجات التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار التفكير التأملي ككل كما يوضحها الجدول التالي:

جدول (١)الإحصاءات الوصفية لدرجات التطبيقين لاختبار التفكير التأملي.

	التطبيقين	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	أصغر درجة	أكبر درجة	الدرجة النهائية
الاختبار ككل	البعدي	٥٠	٥٢,٤٨	٣,٣٦	٤٤	٥٧	٦٠
	القبلي	٥٠	١٨,٣٦	١٠,٤٧	٢	٤٥	

يتضح من الجدول أعلاه أن متوسط درجات التطبيق البعدي لاختبار التفكير التأملي ككل بلغت **(٥٢,٤٨)** درجة وهو أعلي من المتوسط الحسابي لدرجات التطبيق القبلي الذي بلغ **(١٨,٣٦)**

درجة مما يدل علي وجود فرق بين متوسطى درجات التطبيقين لاختبار التفكير التأملي ككل لصالح التطبيق البعدي نتيجة تعرضهم للمعالجة التجريبية (استخدام برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية).

وللتحقق من الدلالة الإحصائية للفرق بين المتوسطين تم استخدام اختبار (ت) للمجموعتين المترابطتين (مجموعة واحدة : تطبيق متكرر) وبتطبيق اختبار(ت) لفرق المتوسطين اتضح ما يلى:

جدول (٢) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين في التفكير التأملي

	فرق المتوسطين	الانحراف المعياري للفروق	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة
الاختبار ككل	**٣٤,١٢**	**١٠,٤٨**	**٢٣,٠١٨**	**٤٩**	**مستوي ٠,٠١**

يتضح من الجدول السابق أن قيمة " ت" المحسوبة (**٢٣,٠١٨**) تجاوزت قيمة " ت " الجدولية عند درجة حرية (**٤٩**) ومستوى دلالة (٠,٠١) مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطى درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي (ذا المتوسط الأكبر).

مما يعني قبول الفرض الذي يعني يوجد فرق دال إحصائيا عند مستوي (<= ٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ عينة البحث فى التطبيقين القبلي والبعدى لاختبار التفكير التأملي ككل لصالح التطبيق البعدي.

- **اختبار صحة الفرض الثاني:**

" يوجد فاعلية لاستخدام برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية"

يتضح مما سبق وجود فروق ونتائج ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات التطبيقين لصالح التطبيق البعدي ولكن تسليماً بأن وجود الشيء قد لا يعني بالضرورة أهميته، فالدلالة الإحصائية في ذاتها لا تقدم للباحث سوي دليلاً علي وجود فرق بين متغيرين بصرف النظر عن ماهية هذا الفرق وأهميته، من هنا فالدلالة الإحصائية وحدها غير كافية لاختبار فروض البحث فهي شرط ضروري ولكنه غير كافي فالضرورة تتحقق بوجود الدلالة الإحصائية والكفاية تتحقق بحساب **الفاعلية** وحجم الأثر وأهمية النتيجة التي ثبت وجودها إحصائياً، ولذلك وجب أن تتبع اختبارات الدلالة الإحصائية ببعض الإجراءات لفهم النتائج الدالة إحصائياً وتحديد أهمية النتائج التي تم التوصل إليها، ومن هذه

الأساليب المناسبة للبحث الحالي اختبار مربع ايتا(η^2) واختبار حجم الأثر (d)، ويهدف اختبار مربع ايتا (η^2) الى تحديد نسبة من تباين المتغير التابع ترجع للمتغير المستقل.

جدول (٣) نتائج اختبار " ت " للفرق بين متوسطي درجات التطبيقين في مهارات التفكير التأملي

	المهارة	قيمة ت	درجة الحرية	مستوي الدلالة	مربع ايتا(η^2)	حجم الأثر (d)	الفاعلية والأثر
مهارات التفكير التأملي	التأمل والملاحظة	١٣,٠٣٦	٤٩	مستوي ٠,٠١	٠,٧٨	١,٨٦	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	الكشف عن المغالطات	٢٠,٧٨١	٤٩	مستوي ٠,٠١	٠,٩٠	٢,٩٧	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	إعطاء تفسيرات مقنعة	١٩,٦٧٤	٤٩	مستوي ٠,٠١	٠,٨٩	٢,٨١	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	الوصول إلى استنتاجات	٢٠,٤٨٩	٤٩	مستوي ٠,٠١	٠,٩٠	٢,٩٣	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	وضع حلول مقترحة	٢٠,٦٢٦	٤٩	مستوي ٠,٠١	٠,٩٠	٢,٩٥	أثر كبير وفاعلية مرتفعة
	مهارات التفكير التأملي ككل	٢٣,٠١٨	٤٩	مستوي ٠,٠١	٠,٩٢	٣,٢٩	أثر كبير وفاعلية مرتفعة

ويتبين أن قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج التطبيقين لاختبار مهارات التفكير التأملي (= **٠,٩٢**) وقد تجاوزت القيمة الدالة علي الأهمية التربوية والدلالة العملية ومقدارها (٠,١٤) (صلاح مراد ، ٢٠٠٠). وهي تعني أن (**٩٢٪**) من التباين بين متوسطي درجات التطبيقين يرجع الي متغير المعالجة التدريسية البرنامج المقترح ويتضح من الجدول أن قيمة حجم الأثر = ٣,٢٩ وقد تجاوزت قيمة (٠,٨٠) مما يدل علي أن مستوي الأثر كبير جدا ، وأن **هناك فاعلية وأثر كبير ومهم تربويا للبرنامج المقترح في تنمية مهارات التفكير التأملي لدي تلاميذ المرحلة الاعدادية.** كذلك بالنسبة للمهارات الفرعية للتفكير التأملي.

- **توصيات البحث:**

انطلاقا من نتائج البحث الحالي فإن الباحثة توصي بما يلي:

- الاهتمام بتفعيل البرامج القائمة على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لكافة المراحل التعليمية بعد أن ثبت فاعليته في تنمية مهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الثالث الاعدادي.
- الاهتمام بتفعيل البرامج القائمة على القضايا المعاصرة في تدريس الدراسات الاجتماعية لأنها تعتمد على الاندماج داخل المجتمع وقضاياه الفعلية مما يؤدي إلى تحسين عملية التعليم والتعلم.
- الاهتمام بتزويد التلاميذ في جميع المراحل الدراسية خاصة المرحلة الاعدادية بمهارات التفكير المتنوعة خاصة مهارات التفكير التأملي.
- ضرورة توجيه واضعي المناهج إلى تضمين مهارات التفكير التأملي في جميع المراحل التعليمية واختيار أنسب هذه المهارات لكل مرحلة تعليمية.
- ضرورة الاهتمام بتدريب معلم الدراسات الاجتماعية على تفعيل دراسة القضايا المعاصرة ومتابعتها داخل الفصل وخارجه وذلك لتحقيق أقصى استفادة ممكنة.
- وضع دليل إرشادي للمعلم لإرشاده حول طرق ووسائل تنمية مهارات التفكير التأملي

- **البحوث المقترحة:**

- برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مهارات التفكير التوليدي والاتجاه نحو مادة الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- برنامج قائم على القضايا المعاصرة لتنمية الوعي السياسي ومهارات القيادة في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية
- تقويم مقررات الدراسات الاجتماعية في مراحل التعليم الأساسي في ضوء مهارات التفكير التأملي .
- برنامج قائم على بعض أدوات النظرية التواصلية في تدريس الدراسات الاجتماعية لتنمية مهارة اصدار الأحكام والوعي بالقضايا البيئية المعاصرة.
- برنامج قائم على القضايا المعاصرة في ضوء النظرية التواصلية لتنمية مهارات التفكير المستقبلي في الدراسات الاجتماعية لدى تلاميذ المرحلة الاعدادية.
- تطوير منهج الدراسات الاجتماعية في المرحلة الاعدادية في ضوء القضايا المعاصرة
- إعداد بحوث أخرى لتنمية مهارات التفكير التأملي من خلال مواد دراسية أخرى في التعليم الأساسي.

المراجع العربية والأجنبية:

- ابراهيم عبد الوكيل الفار (٢٠١٢). ***تربويات تكنولوجيا القرن الحادي والعشرين: تكنولوجيات (ويب ٠,٢).*** القاهرة: دار الفكر العربي.
- أحمد حسن القواسمة، محمد أحمد أبو غزالة (٢٠١٣). ***تنمية مهارات التعلم والتفكير والبحث.*** عمّان: دار صفاء للنشر والتوزيع.
- أحمد حسين اللقاني، علي أحمد الجمل (٢٠١٣). ***معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج و طرق التدريس. ط٣.*** القاهرة: عالم الكتب.
- إسراء أحمد شبانة (٢٠٢٠). ***أثر استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية عادات العقل والتفكير التأملي في التاريخ لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.*** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.
- أماني حلمي عبد الحميد (٢٠١٩). فاعلية تدريس وحدة مقترحة في التربية الإسلامية في ضوء اهتمامات الطلاب قائم على النظرية التواصلية باستخدام الإدمودو لتنمية القيم الأخلاقية لدى طلاب الصف الأول الثانوي. ***جمعية الثقافة من أجل التنمية، مجلة الثقافة والتنمية، ٢٠*** (١٤٦).
- جمال سليمان (٢٠١٢). درجة ممارسة مدرس التاريخ في المرحلة الثانوية لمهارات التفكير التأملي: دراسة ميدانية في مدارس مدينة دمشق الرسمية. ***مجلة جامعة دمشق، ٢٨*** (٢).
- جودت أحمد سعادة (٢٠١١). ***تدريس مهارات التفكير.*** عمّان: دار الشروق للنشر والتوزيع.
- جيهان كمال السيد (٢٠٠٦). فاعلية وحدة مقترحة في الجغرافيا قائمة على الأحداث الجارية والقضايا المعاصرة في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الأول من المرحلة الثانوية. ***مجلة القراءة والمعرفة،*** (٥٥).
- حسن الباتع (٢٠١٦). الاتصالية نظرية للتعلم في العصر الرقمي. ***مجلة المعرفة،*** (٢٤٥).
- حشمت عبد الصابر أحمد (٢٠١٥). ***فاعلية برنامج اثرائي في الرياضيات قائم على النظرية التواصلية باستخدام الويب ٠,٢ على تنمية التفكير المتفتح النشط والوعي بهوية***

الرياضيات المصرية والتحصيل المعرفي لدى الطلاب الفائقين بالمرحلة الإعدادية. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة سوهاج.

- حنان علي الغامدي (٢٠١١). مبادئ التصميم التعليمي للتعليم الإلكتروني في ضوء النظرية الاتصالية. ***المؤتمر الدولي الثاني للتعليم الإلكتروني والتعليم عن بعد، جامعة الملك سعود.***
- حنان محمد علي هلال (٢٠١٩). ***استخدام نموذج مارزانو لأبعاد التعلم في تنمية مهارات التفكير التأملي وفاعلية الذات لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية في مادة الدراسات الاجتماعية.*** رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة المنصورة.
- خليفة حسب النبي علي (٢٠١٩). فاعلية نموذج الاستقصاء الشبكي القائم على النظرية التواصلية لتدريس المستحدثات الفيزيائية في اكتساب المفاهيم الفيزيائية لدى معلمي العلوم قبل الخدمة. ***مجلة دراسات عربية في التربية وعلم النفس، رابطة التربويين العرب،*** (١٠٥).
- سحر محمود عبد العال (٢٠١٦). برنامج قائم على استخدام المنظمات التخطيطية لتنمية التفكير التأملي لدى الطالب المعلم بشعبة الدراسات الاجتماعية. ***مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية،*** (٧٧).
- سها يحي أبو حمادة (٢٠١٧). ***فاعلية برنامج اثرائي في الجغرافيا قائم على النظرية التواصلية باستخدام أوات الجيل الثاني للويب في تنمية بعض مهارات البحث الجغرافي والدافعية للتعلم لدى طالبات الصف التاسع.*** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية البنات، جامعة عين شمس.
- سهام صبري الترهوني (٢٠١٨). ***فاعلية برمجية وسائط متعددة في الجغرافيا الطبيعية وفق النظرية التوسعية في تنمية بعض التصورات الجغرافية ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.*** رسالة دكتوراه غير منشورة، كلية التربية، جامعة طنطا.

- عادل عبدالحميد الجالي (٢٠٢٠). برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في الدراسات الاجتماعية لتنمية التفكير الناقد والاتجاه نحو المادة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية. ***مجلة دراسات تربوية واجتماعية، كلية التربية، جامعة حلوان، ٢٦*** (١٠)، ج٢.
- علي أحمد الجمل (٢٠٠٥). ***تدريس التاريخ في القرن الحادي والعشرين***. القاهرة: عالم الكتب.
- فخري رشيد خضر (٢٠٠٦). ***طرائق تدريس الدراسات الاجتماعية***. عمّان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
- محمد ريان (٢٠١٢). ***مهارات التفكير وسرعة البديهة. ط٢***. الكويت: مكتبة الفلاح.
- محمد عطية خميس (٢٠١٥). ***مصادر التعلم الإلكتروني***. القاهرة: دار السحاب.
- مرفت محمد عويس (٢٠١٩). ***تأثير برنامج مقترح قائم على القضايا المعاصرة في تدريس التاريخ على تنمية الوعي السياسي وبعض مهارات اتخاذ القرار لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية***. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- ميلاد مفتاح الحراثي (٢٠١٦). ***قضايا عالمية معاصرة***. العين: دار الكتاب الجامعي.
- نورة صالح المقبل (٢٠١٩). تقويم كتاب علوم الصف الأول المتوسط في ضوء مهارات التفكير التأملي. ***مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط، ٣٥*** (٧).

- Afshar, H. & Farahani, M. (2015). ***Reflective thinking and reflective teaching among train an EFL teachers.*** do gender and teaching experience make a difference? ***Procedia Social and Behavioral Sciences, 192,*** 615- 620.

- Bell, F. (2010). Connectivism: It's place in theory- informed research and innovation in technology- enable learning. ***The International Review of Research in Open and Distance Learning, 3***.

- Couros, A. (2010). Developing personal learning networks for open and social learning. ***Journal Emerging Teach Neologies in Distance Education.***

- Demir, S. (2015). Evaluation of critical thinking and reflective thinking skills among science teacher candidates. ***Journal of Education and Practice, 6*** (18), 17- 22.

- Farrell, T. (2014). Reflective practice in ESL teacher development groups: From practices, Palgrave, Macmillan, basing stoke, UK.

- Mirzaei, F.(2014). Measuring teachers reflective thinking skills, ***Procedia Social and Behavioral Sciences,*** (141).

- Santiena, P.(2004). ***Challenges of the new international system,*** available at www.dreamforpeoplechallenges.com

– Siemens, G. (2005). ***Connectivisim: Learning as network- creation,*** from: http://www.elearnspace.org/Articles/Networks.HTM